والرجلين على رأسها ذؤابة قستقية .

وهي طائر دمث الأخلاق ثاقب الفهم له قوة على حكاية الأصوات وقبول التلقين تتخذه الملوك والأكابر لينم بما سمع .

ومن شأنه أنه يتناول طعمه برجله كما يتناوله الإنسان بيده والهندي منه أقرب إلى التعليم من النوبي .

ومنها أبو زريق بزاي مضمومة ثم راء مهملة وفي آخره قاف ويقال له القيق بكسر القاف والزرياب بزاي معجمة مكسورة ثم راء مهملة ساكنة ثم ياء مثناة تحت وبعد الألف باء موحدة وهو طائر ألوف للناس يقبل التعليم سريع الإدارك لما يعلم وقد يزيد على الببغاء إذا أنجب بل إذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى يظن سامعه أنه إنسان بخلاف الببغاء فإنها لا تفصح كل الإفصاح .

ومن غريب ما يحكى في أمره ما حكاه صاحب منطق الطير أن رجلا خرج من بغداد ومعه أربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه عدة من فراخه فاشتراها بما معه ثم رجع إلى بغداد فعلقها في أقفاص في حانوته فهبت عليها ريح باردة فماتت كلها إلا واحدا كان أضعفها وأصغرها فثقل ذلك عليه وبات ليلته تلك يبتهل إلى الله تعالى بالدعاء وينادي يا غياث المستغيثين أغثني فلما أصبح إذا ذلك الفرخ الذي بقي يصيح بلسان فصيح يا غياث المستغيثين أغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته فاجتازت جارية للخليفة فاشترته منه بألف درهم .

ومنها الهدهد بضم الهاءين وإسكان الدال المهملة بينهما وهو طائر معروف ذو خطوط موشية وألوان ويجمع على هداهد .

ويذكر عنه أنه يرى الماء من باطن الأرض كما يراه الإنسان في باطن الزجاج قوة ركبها الله تعالى فيه